يَا مَنْ لَهُ الْوُجُودُ الْمُطْلَقُ فَلَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ إِلَّا بِهِ، وَيَا مُسَخِّرَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِلْعَبْدِ لِيَعُودَ نَفْعُهَا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ لِي غَيْرُهُ وَلَا يَسَعُنِي إِلَّا جُودُهُ وَخَيْرُهُ، يَا جَوَادًا فَوْقَ الْمُرَادِ، يَا مُعْطِيَ النَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ، يَا مَنْ وَقَفَ دُونَهُ قَدَمُ كُلِّ طَالِبٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى أَمْرِهِ قَادِرٌ وَغَالِبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَاهِبٌ وَإِذَا شَاءَ سَالِبٌ ۞ أَهُمُّ بِالسُّؤَالِ فَأَجِدُنِي عَبْدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَتَوَلَّنِي يَا مَوْلَايَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِي مِنِّي، كَيْفَ أَقْصِدُكَ وَأَنْتَ وَرَاءَ الْقَصْدِ أَمْ كَيْفَ أَطْلُبُكَ وَالطَّلَبُ عَيْنُ الْبُعْدِ، أَيُطْلَبُ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ حَاضِرٌ أَمْ يُقْصَدُ مَنِ الْقَاصِدُ فِيهِ تَائِهٌ وَحَائِرٌ، اَلطَّلَبُ لَا يُوصِلُ إِلَّا إِلَيْكَ وَالْقَصْدُ لَا يَصْدُقُ إِلَّا عَلَيْكَ، تَجَلِّيَاتُ ظَاهِرِكَ لَا تُلْحَقُ وَلَا تُدْرَكُ، وَرُمُوزُ أَسْرَارِكَ لَا تَنْحَلُّ وَلَا تَنْفَكُّ، أَيَعْلَمُ الْمَوْجُودُ مَنْ أَوْجَدَهُ أَوْ يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ مَنِ اسْتَعْبَدَهُ، اَلطَّلَبُ وَالْقَصْدُ وَالْقُرْبُ وَالْبُعْدُ مِنْ صِفَاتِ الْعَبْدِ، فَمَاذَا يُدْرِكُ الْعَبْدُ بِصِفَاتِهِ مِمَّنْ هُوَ مُنَزَّهٌ مُتَعَالٍ فِي ذَاتِهِ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ مَحَلُّهُ الْعَجْزُ فِي مَوْقِفِ الْعِزِّ عَنْ نَيْلِ إِدْرَاكِ هٰذَا الْكَنْزِ، كَيْفَ أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ الَّذِي لَا تُعَرَّفُ أَمْ كَيْفَ لَا أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ الَّذِي فِي كُلِّ شَيْءٍ تَتَعَرَّفُ، كَيْفَ أُوَحِّدُكَ وَلَا وُجُودَ لِي فِي عَيْنِ الْأَحَدِيَّةِ أَمْ كَيْفَ لَا أُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيدُ سِرُّ الْعُبُودِيَّةِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مَا وَحَّدَكَ مِنْ أَحَدٍ حَقَّ التَّوْحِيدِ سِوَاكَ، إِذْ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ فِي سَابِقِ الْأَزَلِ وَلَاحِقِ الْأَبَدِ، فَفِي التَّحْقِيقِ مَا وَحَّدَكَ سِوَاكَ، وَفِي الْجُمْلَةِ مَا عَرَفَكَ إِلَّا أَنْتَ، بَطَنْتَ وَظَهَرْتَ فَلَا عَنْكَ بَطَنْتَ وَلَا لِغَيْرِكَ ظَهَرْتَ،

فَأَنْتَ أَنْتَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، فَكَيْفَ بِهٰذَا الشَّكْلِ يَنْحَلُّ، وَالْأَوَّلُ أٰخِرٌ وَالْأٰخِرُ أَوَّلٌ ❁ فَيَا مَنْ أَبْهَمَ الْأَمْرَ وَأَبْطَنَ السِّرَّ وَأَوْقَعَ الْحَيْرَةَ، لَا غَيْرُهُ، أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ كَشْفَ سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ، وَتَحْقِيقَ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْقِيَامَ لِلرُّبُوبِيَّةِ بِمَا يَلِيقُ لِحَضْرَتِهَا الْعَلِيَّةِ، فَأَنَا مَوْجُودٌ بِكَ حَادِثٌ مَعْدُومٌ وَأَنْتَ مَوْجُودٌ بَاقٍ حَيٌّ قَيُّومٌ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ عَالِمٌ مَعْلُومٌ ❁ فَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، وَلَا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ إِلَّا بِهِ، أَسْأَلُكَ الْهَرَبَ مِنِّي إِلَيْكَ، وَالْجَمْعَ بِجَمِيعِ مَجْمُوعِي عَلَيْكَ، حَتَّى لَا يَكُونَ وُجُودِي حِجَابِي عَنْ شُهُودِي ❁ يَا مَقْصُودِي يَا مَعْبُودِي، مَا فَاتَنِي شَيْءٌ إِذَا أَنَا وَجَدْتُكَ، وَلَا جَهِلْتُ شَيْئًا إِذَا أَنَا عَلِمْتُكَ، وَلَا قَصَدْتُ شَيْئًا إِذَا أَنَا شَهِدْتُكَ، فَنَائِي فِيكَ وَبَقَائِي بِكَ وَمَشْهُودِي، أَنْتَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كَمَا شَهِدْتَ وَكَمَا أَمَرْتَ،[11] ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ۚ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۙ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ❁ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الْإِيجَادِ وَالْوُجُودِ، وَالْفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، اَلسِّرِّ الْبَاطِنِ وَالنُّورِ الظَّاهِرِ، عَيْنِ الْمَقْصُودِ، مُمَيِّزِ قَصَبِ السَّبْقِ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ الْمَخْصُوصِ بِالْعُبُودِيَّةِ، اَلرُّوحِ الْأَقْدَسِ الْعَلِيِّ وَالنُّورِ الْأَكْمَلِ الْبَهِيِّ، اَلْقَائِمِ بِكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْمَعْبُودِ، اَلَّذِي أُفِيضَ عَلَى رُوحِي مِنْ حَضْرَةِ رُوحَانِيَّتِهِ وَاتَّصَلَتْ بِمِشْكَاةِ قَلْبِي أَشِعَّةُ نُورَانِيَّتِهِ،

[11] وفي نسخة زيادة: فَشُهُودِي عَيْنُ وُجُودِي، فَمَا شَهِدْتُ سِوَائِي فِي فَنَائِي وَبَقَائِي، فَالْإِشَارَةُ إِلَيَّ وَالْحُكْمُ لِي وَعَلَيَّ، وَالنِّسْبَةُ نِسْبَتِي وَكُلُّ ذٰلِكَ رُتْبَتِي، وَالشَّأْنُ شَأْنِي فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ وَسَرَيَانِ السِّرِّ الْمَصُونِ، هُوِيَّةٌ سَارِيَةٌ بَادِيَةٌ، وُجُودٌ وَعَدَمٌ، نُورٌ وَظَلَمٌ، سَمْعٌ وَصَمَمٌ، لَوْحٌ وَقَلَمٌ، جَهْلٌ وَعِلْمٌ، حَرْبٌ وَسِلْمٌ، صَمْتٌ وَنُطْقٌ، رَتْقٌ وَفَتْقٌ، حَقِيقَةٌ وَحَقٌّ، وَغَيْبُوبِيَّةٌ أَزَلِيَّةٌ وَدَيْمُومِيَّةٌ أَبَدِيَّةٌ.

فَهُوَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ وَالنَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ وَالْوَلِيُّ الْمُقَرَّبُ الْمَسْعُودُ، وَعَلَى أٰلِهِ وَأَصْحَابِهِ خِزَانَةِ أَسْرَارِهِ وَمَطْلَعِ أَنْوَارِهِ وَكُنُوزِ الْحَقَائِقِ وَهُدَاةِ الْخَلَائِقِ نُجُومِ الْهُدَى لِمَنِ اقْتَدَى، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ۞ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

وِرْدُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النُّورَ وَالْهُدَى وَالْأَدَبَ فِي الْاِقْتِدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنِي عَنْكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ۞ اَللّٰهُمَّ قَدِّسْ نَفْسِي مِنَ الشُّبُهَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَاتِ، وَالْحُظُوظِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْغَفَلَاتِ، وَاجْعَلْنِي عَبْدًا مُطِيعًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ۞ يَا عَلِيمُ عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، يَا حَكِيمُ أَيِّدْنِي لِحِكَمِكَ، يَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِي مِنْكَ، يَا بَصِيرُ بَصِّرْنِي مِنْ أٰلَائِكَ، يَا خَبِيرُ فَهِّمْنِي عَنْكَ، يَا حَيُّ أَحْيِنِي بِذِكْرِكَ، يَا مُرِيدُ خَلِّصْ إِرَادَتِي بِمَنِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّاهُوتِ ذِي التَّدْبِيرِ، وَالنَّاسُوتِ ذِي التَّسْخِيرِ، وَالْفِعْلِ ذِي التَّأْثِيرِ، وَالْمُحِيطِ بِالْكُلِّ وَالْجُمْلَةِ فِي التَّفْصِيلِ وَالتَّصْوِيرِ وَالتَّقْدِيرِ، وَأَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ الَّتِي لَا تُدْرَكُ وَلَا تُتْرَكُ، وَبِأَحَدِيَّتِكَ الَّتِي مَنْ تَوَهَّمَ فِيهَا الْمَعِيَّةَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَبِإِحَاطَتِكَ الَّتِي مَنْ ظَنَّ فِي أَزَلِهَا غَيْرًا فَقَدْ أَفِكَ وَمِنْ نِظَامِ الْإِخْلَاصِ فَقَدِ انْفَكَّ ۞ يَا مَنْ سُلِبَ عَنْهُ تَنْزِيهًا مَا لَمْ يَكُنْ فِي قِدَمِهِ، يَا مَنْ قَدَرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِإِحَاطَتِهِ وَعَظَمَتِهِ،

يَا مَنْ أَبْرَزَ نُورَ وُجُودِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ظُلْمَةِ عَدَمِهِ، يَا مَنْ صَوَّرَ أَشْخَاصَ الْأَفْلَاكِ بِمَا أَوْدَعَ مِنْ عِلْمِهِ فِي قَلَمِهِ، يَا مَنْ صَرَّفَ أَحْكَامَهُ بِأَسْرَارِ حِكَمِهِ ۞ أُنَادِيكَ اسْتِغَاثَةَ بَعِيدٍ بِقَرِيبٍ، وَأَطْلُبُكَ طَلَبَ مُحِبٍّ لِحَبِيبٍ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُضْطَرٍّ لِمُجِيبٍ، وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ رَفْعَ حِجَابِ الْغَيْبِ وَحَلَّ عِقَالِ الرَّيْبِ ۞ اَللّٰهُمَّ أَحْيِنِي بِحَيَاتِكَ حَيَاةً دَائِمَةً، وَعَلِّمْنِي كَذٰلِكَ عِلْمًا مُحِيطًا بِأَسْرَارِ الْمَعْلُومَاتِ، وَافْتَحْ لِي بِقُدْرَتِكَ كَنْزَ الْجَنَّةِ وَالْعَرْشِ وَالذَّاتِ، وَامْحَقْنِي تَحْتَ أَنْوَارِ الصِّفَاتِ، وَخَلِّصْنِي بِمَنِّكَ مِنْ جَمِيعِ الْقُيُودِ الْمُقَيِّدَاتِ ۞ سُبْحَانَكَ تَنْزِيهًا، سُبُّوحٌ تَنَزَّهْتَ عَنْ سِمَاتِ الْحُدُوثِ وَصِفَاتِ النَّقْصِ، قُدُّوسٌ تَطَهَّرْتَ مِنْ أَشْبَاهِ الذَّمِّ وَمُوجِبَاتِ الرَّفْضِ ۞ سُبْحَانَكَ أَعْجَزْتَ كُلَّ طَالِبٍ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ إِلَّا بِكَ ۞ سُبْحَانَكَ لَا يَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ سِوَاكَ ۞ سُبْحَانَكَ مَا أَقْرَبَكَ مَعَ تَرَفُّعِ عُلَاكَ ۞ اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي سُبْحَةَ الْحَمْدِ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْعِزِّ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ، وَجَرِّدْنِي عَنْ صِفَاتِ الْهَزْلِ وَالْجِدِّ، وَخَلِّصْنِي مِنْ قُيُودِ الْعَدَدِ وَالْحَدِّ وَمُبَاشَرَةِ الْخِلَافِ وَالنَّقِيضِ وَالضِّدِّ ۞ إِلٰهِي، عَدَمِي بِكَ عَيْنُ الْوُجُودِ وَبَقَائِي مَعَكَ عَيْنُ الْعَدَمِ، فَأَبْدِلْنِي مَكَانَ تَوَهُّمِ وُجُودِي مَعَكَ بِتَحْقِيقِ عَدَمِي بِكَ، وَاجْمَعْ شَمْلِي بِاسْتِهْلَاكِي فِيكَ ۞ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَنَزَّهْتَ عَنِ الْمَثِيلِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَنِ النَّظِيرِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الْوَزِيرِ وَالْمُشِيرِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُغِيثُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكَ الْوُجُودُ وَلَكَ السُّجُودُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَعْبُودُ، أَعُوذُ بِكَ مِنِّي،

وَأَسْأَلُكَ زَوَالِي عَنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ بَقِيَّةٍ تُبَعِّدُ وَتُدَنِّي وَتُسَمِّي وَتُكَنِّي، أَنْتَ الْوَاضِعُ وَالرَّافِعُ وَالْمُبْدِعُ وَالْقَاطِعُ وَالْمُفَرِّقُ وَالْجَامِعُ، يَا وَاضِعُ يَا رَافِعُ يَا مُبْدِعُ يَا قَاطِعُ يَا مُفَرِّقُ يَا جَامِعُ، اَلْعِيَاذَ الْعِيَاذَ! اَلْغِيَاثَ الْغِيَاثَ! اَلنَّجَاةَ النَّجَاةَ! اَلْمَلَاذَ الْمَلَاذَ! يَا مَنْ بِهِ نَجَاتِي وَمَلَاذِي، أَسْأَلُكَ فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُقَدِّمَةِ الْوُجُودِ الْأَوَّلِ، وَنُورِ الْعِلْمِ الْأَكْمَلِ، وَرُوحِ الْحَيَاةِ الْأَفْضَلِ، وَبِسَاطِ الرَّحْمَةِ الْأَزَلِ، وَسِيمَاءِ الْخُلُقِ الْأَجَلِّ، وَالسَّابِقِ بِالرُّوحِ وَالْفَضْلِ، اَلْخَاتَمِ بِالصُّورِ وَالْبَعْثِ، وَالنُّورِ بِالْهِدَايَةِ وَالْبَيَانِ، وَالرَّحْمَةِ بِالْعِلْمِ وَالتَّمْكِينِ وَالْإِيمَانِ، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

وِرْدُ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ۞ رَبِّ أَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَمْطَامِ يَمِّ وَاحِدِيَّتِكَ، وَقَوِّنِي بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ، حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى سَعَةِ فَضَاءِ رَحْمَتِكَ وَفِي وَجْهِي لَمَعَانُ بَرْقِ الْقُرْبِ مِنْ أٰثَارِ رَحْمَتِكَ، مُهَابًا بِهَيْبَتِكَ، عَزِيزًا بِعِزَّتِكَ، مُعَانًا بِعِنَايَتِكَ، مُبَجَّلًا مُكَرَّمًا بِتَعْلِيمِكَ وَتَرْبِيَتِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي خِلَعَ الْعِزَّةِ وَالْقَبُولِ، وَانْهَجْ لِي مَنَاهِجَ الْوُصْلَةِ وَالْوُصُولِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَالْوَقَارِ، وَأَلِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَدَارِ الْقَرَارِ، وَارْزُقْنِي مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ بِنُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً، حَتَّى تَنْقَادَ لِيَ الْقُلُوبُ وَالْأَرْوَاحُ، وَتَخْضَعَ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالْأَشْبَاحُ ۞